N° 59 (2me année) d'EL-OUAZIR & N° 100 (11me année) d'EL-MOUCHIR

عدد ٥٩ (السنة الثانية) للوزير وعدد ١٠٠ (السنة الحادية عشر) للمشير

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

* الاشتراكات *

داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات

« « الثانية........... ٤ «

« « الثالثة........... ٣ «

« « الرابعة........... ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

* الوصولات *

لا تعتبر الّا التي كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة وان لم تدرج

* الطيب بن عيسى *

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الاداره *

سوق السرايرية ١٣ - ١٥ بتونس

TAIEB BEN AISSA

Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13, 15

TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

هذه الصحيفة صدرت في غرة محرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ٢٢ شوال ١٣٣٩ | ان اريد الّا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الّا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 27 Juin 1921

مركز العميد والدستور

ان مركز العميد في بلاد كالبلاد التونسية حرج وذلك لانه من مدة مديدة كان للعميد تاثير معتبر في التشريع . ولو وجدت من القديم هيئة انتخابية تراقب اعمال الحكومة اثناء تقريرها الميزانية التي من ضمنها المراقبة وسؤال رجال الحكومة عن اعمالهم لاخذت على عاتقها جانبا من المسؤلية ولكان منصب العميد الآن فوق كل الاحزاب السياسية

ان تحرج مركز العميد كان من وجود احزاب سياسية وعناصر مختلفة انيط بعهدته التوفيق بين جميعها بلا تضحية مصلحة وهضم البعض .

من المعلوم ان حزب الدستور حزب متين ذو نفوذ راسخ عند الحكومة العليا ومن المعلوم ايضا ان للشعب التونسي حقوقا مقدسة محروما من اهمها اداه حرمانه اياها الى البحث في حالته واستقباله بلهجة لا تخلو من الشدة نظرا لاهمية الموضوع

وهناك ادارة لا تاثير لها على العنصر الاول بل تستشيره ولكن سلطتها على الشعب التونسي مطلقة ومضت عليها سنون متطاولة ولم تتطور وشاخت في تطورات الحكم المطلق عن المسؤلية والمراقبة

وهذه الحرية المتسعة التي استحوذت عليها صيرتها تميل الى بقاء ما كان على ما كان والقديم على قدمه شان الشيخ المربى بالسيطرة الذي لا يعهد قاعدة غيرها

ثم انه منذ سنين تسنى للحزب الاستعماري الحصول على تعيين افراد منه بالانتخاب الحر تستشيرهم الحكومة على مصالحه الخصوصية وكذلك لقسم التجار والموظفين الفرنسويين

واما الشعب التونسي فليس له الّا افراد عينتهم الادارة كالموظفين لتستشيرهم على زعمها فيما يتعلق بمصالحه

ومن هنا زاد مركز العميد تحرجا فوق تحرج وذلك انه لما شاهد الشعب التونسي ان لا نواب قانونيين له قرر مباشرة الدفاع على مصالحه بنفسه دون الوكلاء الذين عينتهم له الادارة وهو امر طبيعي في البشر اذ من لم يجد مدافعا يدافع بنفسه وادرك جناب العميد الحالي هذا الحق الشرعي وقبل كل الوفود التونسية التي تقدمت له لعرض مطالبها وقبوله اياها عنوان على ان لا نواب للتونسيين شرعيون يعينوهم بواسطة الانتخاب الحر الذي لا تاثير للادارة عليه

فمن هذه الحالة المرتبكة المتكونة من تحيز هيئات لبعضها شبه صبغة قانونية والاخرى لا هيئة انتخابية لها بل تباشر اعمالها بنفسها حدثت لمركز العميد صعوبات جمة من شانها ان تعطل سير الحالة النظامية وتتركه يصرف اوقاته في تسوية المشكلات بين العنصرين والتوفيق بين المصالح وهو امر صعب جدا

ثم من جهة اخرى اذا اراد العميد معرفة احتياجات العنصرين الفرنساوي والتونسي لا يجد لديه من يمثل الثاني بخلاف الاول الممتاز بحقوق الانتخاب الحر فان نوابه محرزون على النفوذ الكافي للمناضلة عن حقوقه . فالدواء لحسم مادة هذه المشاكل ونشر الراحة في البلاد فيما طلبه الشعب التونسي وهو (الضمانات الدستورية) ليتساوى بها امام الحكومة العنصران التونسي والفرنساوي بتصيير نوابهما متساوين تمام المساواة من غير ادنى امتياز لاحدهما عن الاخر ويكون بايدي النواب التونسيين عين القوة الكافية التي توجد عند زملائهم الفرنسويين لابلاغ اصوات منوبيهم . والعميد نفسه اذا اراد معارضة اقتراح من نواب الاستعمار يرى فيه مس صالح التونسيين لربما يعارض بان التونسيين لم يقولوا شيئا بواسطة منتخبي الادارة نوابا عنهم

وقد شاهدنا ذلك عيانا في العام الفارط لما اراد اخواننا الفرنسويون فتح المذاكرة في شان الاحباس الخاصة وطلبوا من العميد الاسبق ان يخطب في هذا الموضوع وخطب قبل ان يسمع صوت الشعب التونسي واحتجاجاته

فلم يجد معارضة الّا من الشعب نفسه بواسطة مظاهرة وتسفر جماعة منهم الى العاصمة الفرنسوية للاعتراض عما يهدد احباسهم الخاصة بعد ضياع الاحباس العامة

كل هذه الوقائع الاجتماعية التاريخية تدل دلالة قطعية على وجوب ادخال ضمانات دستورية لا لكونها حق من الحقوق الطبيعية فقط بل لايجاد راحة مادية ومعنوية في البلاد بالتوفيق بين العنصرين وازالة الخوف المتساط على احدهما من الاخر ولا يخفى ان التخوف يوجب اخذ الاحتياطات من المتخوف وايجاد الشكوك في ذهنه وبين الشكوك والاتهام مسافة قصيرة ولذا لا نكتفي باقامة الدليل على ان طلب الضمانات الدستورية حق طبيعي بل نقيم البرهان على انه في صالح الحكومة نفسها بجعلها كافة الاحزاب تحت القانون لا القانون تحت الاحزاب

لو تجرد الذين يعاكسون الشعب في طلباته وبعدوا عن التعرض وبحثوا بحثا فلسفيا في الموضوع لوجدوا ان الطريقة الوحيدة لقطع دابر الشقاق وبث الامن في كافة الانحاء هي تشريك الشعب التونسي بادارة شؤون بلاده لا بواسطة موظفين منه فقط بل بايجاد هيئة انتخابية تراقب سير البلاد وصرف الميزانية وابلاغ الحكومة طلبات الشعب وارشادها لما يراه صالحا وبواسطتها يستريح الحاكم والمحكوم وتقل مطامع اهل الاغراض

(محمد نعمان)

الاسلاميات

تركيا

المؤتمر الاسلامي

وردت رسالة من الاستانة مخبرة بان حاكم الامور الدينية بحكومة انقره استدعى مؤتمرا من رؤساء الديانة ليكون له منصبا بانقره للمذاكرة في مسالة الاتحاد الاسلامي

انور باشا

انور باشا الذي كان يظن انه بالقفقاس مر بروما عند ذهابه لسويسره وهو يريد ان يقابل احد السياسيين الاتراك

انسحاب ايطاليا

اتصلت حكومة انقره الكمالية برسالة من حاكم ادالية (مرسى بجنوب اسيا الصغرى) بتاريخ ٣ يونية جاء فيها ان الحاكم الايطالي اعلمه رسميا عندما وردت عليه التعاليم من رومة آمرة بانسحاب جميع الجنود الايطالية من تركيا

لائحة تركية

ارسل الباب العالي الى كوميسارات المتحزبين العليا هاهنا (اي بلندرة) يذكرهم فيها على الاعتناء الذي اظهروه نحو الحالة التعيسة التي عليها السكان الاتراك باسيا الصغرى الذين قاسوا انواع الآلام والتعذيب من تعجرف اليونان واضطهادهم

تدمير هيرقليس

احتج الباب العالي ضد تدمير اليونان لهيرقليس الذي يدل على مس حياد الاستانة ونواحي الدردانيل الذي اعلن به اخيرا كوميسارات المتحزبين الثلاث واخبرت الجرائد بان البواخر الحربية اليونانية هي بصدد محاصرة المراسي الكمالية بالبحر الاسود وان مدمرتين يونانيتين كانتا تعملان امس التاريخ بالبحر الاسود (مرنين بوست ١٠ جوان)

وزادت جريدة التيمس على ما تقدم ولما نشرت تصاريح كوميسارات المتحزبين فقد استقر رايهم في مسالة حياد الاستانة وضواحي الدردانيل ان يكون ذلك موضوع مذاكرة (التيمس ١٠ جوان)

انكلتيرا تهلك نفسها لتمتع اليونان

يظهر جليا من اخبار الاسبوع ان المشكلة التركية اليونانية ستؤول بجميع مناطقها الى حرب تركية بريطانية - فان اسطولا بريطانيا عظيما هو الآن بمالطة ويمكن له الوصول الى الاستانة في بضع ايام والجنرال هرنتن حاكم القوات البريطانية بالاستانة التي تتالف من ٦٠٠٠٠ جندي وعددها من الكتائب الهندية قد ارسل بعد الى حكومته يخبرها اما ان تمده بقوات جديدة او تاذن له بالانسحاب وقد وصل جيش اخر الى ازمير ليعين اليونان على استبدال حركاتهم الصغيرة الى مركز عظيم للهجومات المقبلة

ومن الطبيعي ان يتسأل الانسان : هل يستحسن الشعب البريطاني معنى هذه الحرب الجديدة ؟ هل له الثقة التامة في ارباب الحكومة نظرا لسياستهم بالشرق الادنى الحالية ؟ هل في وسعه ان يقدم الضحايا التي لا محيص منها ؟ وهل يقدرها حق قدرها ؟ فانه يجب تجنيد جيش عظيم اكثره من البريطانيين وذلك الجيش سيقاتل ويموت لاجل من ؟ - ولماذا ؟ - لاجل اليونان ليجعلهم قادرين على ان يفصلوا امبراطورية حقيرة من الهمج بسلبهم الاتراك منها وطردهم من ماواهم الاخير . ذلك ليعجب زعيم السياسة اليونانية فينيزيلوس او بعبارة مختصرة ليقدم لليونان على كاهله اكلة شهية باردة . ونظرا لاشمئزاز فرنسا وايطاليا من كل انتشار يوناني في غير البلاد اليونانية (فقد رايت ان ايطاليا بصدد سحب جنودها عن تركيا وان فرنسا مكدرة من الاسطول البريطاني) فيكون من الزائد على ابريطانيا ان تجعل عملا آخر لاشتباك امورها الخارجية المشتبكة بعد

ولكن من الممكن ان يستعمل الدهاء الانكليزي مشكلة سليزيا العليا الة لتنفيذ اغراضه فهو لا يتعرض لفرانسا في تلك المشكلة وبهذا يكون آمنا من تعرض فرنسا له راجيا اعانتها اياه

امير بخارة بكابل

علمنا بكل سرور ان حضرة امير بخارة وصل كابل وسبب زيارته لها هو ربط علائق متينة مع الافغان ولتاييد الاتفاق الذي تكون ما بين بخارة والافغان في الاناضول باواسط اسيا ويلوح ان الدول الاسلامية ساعية وراء اتفاق عام للم شعثها ويكون هذا الاتفاق ما بين الاناضول والفرس والافغان وبخارة فانظر ما جاء في المؤتمر الاسلامي السالف الذكر وقس على ما هنا

(مترجمة عن اسلامك نيوز تصرف)

المحليات

عثمانيـــون زائرون

شرف العاصمة التونسية حضرات الفضـلاء الاماجد الاتراك اثناء رجوعهـم الى مقر الخلافـة (الاستانة) فلقوا كل تجلة واحترام من لدن اخوانهم المسلمين الذين تقابلوا معهم فرأوا منهم علائم الفطانة والعفة ودلائل الغيرة الملية والشهامة الكمالية . وقد مكثوا بالحاضرة نحو نصف شهـر ثم سفرتهـم الادارة الحربية على طريـق بنزرت صاحبتهـم السلامة

والى القراء اسماؤهم ونبذ من احوالهم ورتبهـم

السيد اسمعيل بن حسن افندي من استانبول محرزا على رتبة شاوش بجمعية الهلال الاحمر

السيد كاظم افندي صالح سائق سيارة برتبة شاوش من استانبـول

السيد محمد رجب افندي سائق سيارة برتبة شاوش باستانبول

السيد علي شكري باش شاوش بجيش الطيران وسائق طيارة عدد ١٤ التي نزلت بسلانيك اصله من ازمير

اولئك العابرون السبيل قد كانوا شاركـوا في الحرب خمس سنين واسروا بعد ذلك عامين وقضوا مدة الاسر سجنا طبق الحكم الصادر من محكمـة الجزائر الحربية فكانوا محبوسين في بقاع متعـددة مثل لانبيس القريبة من باتنة عمالة قسنطينـة وبعد انتهاء مدة السجن اعطـوا تذاكر المرور من طرف الحكومة الجزائرية وهاهم اليوم رجعـوا الى بلادهم فعليهم السـلام

تلامذة العلوية والزعيم

مهما اشتغلت الصحافة العربية بنشر شواهـد الامتنان التي لاقاها زعامـة الشيخ الثعالبي فان اعمدتها لا تكفي لدرج الجزء القليل مما قيل ومما سيقال لان الوفـود لا زالت تتوارد لحد الان وهـذا التراكم هو الذي دعانا لان نغفل ذكر الاقتبال المؤثر الذي قام به تلامذة العلوية منـذ شهر تقريبـا والقاءهم للخطب الفصيحـة والقصائد البليغـة والاناشيد الرائقة وتقديمهم تذكار الاقـرار بالفضل وهو معلق جميل مكتوب عليه هذه الكلمات (تذكار تلامذة المدرسة العلوية لعميد الامة الاستاذ عبد العزيز الثعالبي)

واما الخطب والقصائد فقد تلاها النجباء البارعون السيد سالم دارج فالسيد صالح مراد فالسيد عبد الكريم البنزرتي فالسيد محمود مالوش

واما الاناشيد فقد كان يرتلها الجميـع بصـوت رخيم على لحن واحد وبنغمات حازت الوقع الجميل

شاعر سجين

يوم الاثنين دخل شاعرنا الكبير و وطنينا الشهير السيد الشاذلي خزندار الى سجن بـاردو ليقضي هناك خمسة عشر يوما كتبت له في سجل حياته الاجتماعية بعد ان اعلم بالحكم قبل يومين فـاذعن لقدرة الله وامتثل لحكم الحـربية وسلم نفسه في الوقت المعين للتنفيذ

والغريب ان هذا الحكم لم يكن بعد استنطاق ودفاع بل مجـرد اعلام من الكمندان لذلك الشاعر بناء على نشرة له فوق الصحف بحجة ها القانون العسكري كما قيل واعتبارا لكون ذلـك الشاعر برتبة ضابط في الحرس الملوكي لا باعتباره من اصهار العائلة الحسينية حتى يسجن بقصر باردو الملوكي حسب العوائد المتبعة لو فرضنا انه ارتكب مخالفة قانونية تستوجب العقاب

ولكن قصيدة يهني بها الاستاذ الشيخ الثعالبي المظنون انها ليست غريبة بينما له عدة منظومات سابقة في مواضيع متنوعة لم يؤاخذ عليها قبلا ولم يخاطب في شانها وبالطبع ان معظمها سياسي بل اصلاحي انتقادي

وعلى كل فان قيمة القصيدة الادبية قد تضاعفت نظرا للوقع الذي حصل لصيتها والتاثير الذي سيكون لسمعتها

واذا كانت غالية على ناظمها فتلك ذكرى تاريخية لا ينساها مدى الحياة ولا يغفل عنها ادباء العصور والاجيال المقبلة

اعوان المحافظة والامتحان

حسب التراتيب الاخيرة فان اعوان المحافظة الوطنيين ملزومون بتادية امتحان خاص بهـم ليتساووا مع زملائهم الفرنسيين او المتجنسين في المرتبات وان لم ينجحوا ابقوا برتبة معاونين للاعوان وتوقفوا عن الترقية القانونية

والامتحان الخاص بالتونسيين منهم والذي لا يقوم بمثله سواهم يشتمل على المواد الاتية :

اولا ـ انشاء تقرير باللغة الفرنسية في قضية من القضايا التي يشملها نظره

ثانيا ـ تحرير عريضة باللغة الفرنسية

ثالثا ـ اختبار في العمليات الاربعة الحسابية باللغة الفرنسية

رابعا ـ اسئلة شفاهية تمليها الادارة باللغة الفرنسية

ومثل هذا الامتحان جدير بالكوميسارات الذين ربما عجز البعض منهم عنه لولا المترجمون والكتاب المنشئون وانا نرى الاعوان الفرنسيين لا يكتبون الوقائع ولكن يقدمون النوازل الى الكوميسارية وهي تتولى اجراء اللازم واحيانا تتبع البحث الابتدائي من اوله الى اخره ولو في تخطئة او مخالفة بسيطة حتى كأن اعتدنا من الاعوان الصمت في غالب الاحيان فضلا عن الكتابة والانشاء والتحرير

واذا ارادت المحافظة انتخاب العلماء والفلاسفة والكتاب والمنشئين لترقية وظيف البوليس الى هذه الطريقة العصرية فما عليها الا ان تعمم الامتحان وتعين المرتبات المناسبة لرجال من هـذا القبيل واظن ان العارفين لا يقبلـون خطة ضابط او حارس بالمحافظة لا سيما والقدر الشهري طفيف ثم ما عليهـا الا ان تساوي مرتبات الاشخاص المنخرطين اليوم في سلكها لسالف اعمالهم ثم تحدث ما شاءت من النظامات الجديـدة على شرط ان تكون المعاملة واحدة والامتحان للجميع

اما القدماء فلو كانوا يعتقـدون ان الادارة تضيق عليهم هذا التضييق وتعاملهم بصفة استثنائية بعد ان اخلصوا في خدمتها السنين الطول لما قصدوا ابها والاستخدام ضمن اعوانها وبهم كانوا محصلين على العلوم العالية فان كبر سنهم وقضائهم عشرات الاعوام في الخدمة من اسباب كلل قرائحهم وجعلهم لا يقـدرون على الامتحانات والاختبارات وكذلك زملاؤهم فلو انخـرطوا في ذلك السلك يعجزون بـلا شك

وهلا كان الاختبار اجبريم في اللغة العربية او الدارجة لان اكثر القضايا التي يقدمونها للكوميسارات هي صادرة من الوطنيين الـذين يتكلمون بلغة البلاد وبها يتخاصمون ويتنازعون؟ ومن لم يفهم ما ينطقـون كيف يشهد على ما يقولون !!!

وبالجملة فان هـذه النظم من الحيل الوقتية والتحسينات الصورية لا من الاصلاحات العصرية والتعديلات الانصافية بل هذا الامتحان طريق المحاباة لا سبيل المساواة

الوقتيون بادارة المال

كثر تشكي المستخدمين الوقتيين بادارة المال وعظم احتجاجهم من سوء الحالة التي يلاقونهـا ومن الاستخفاف بمصالحهم وقلة الاكتراث بالتحفظات الصحية لوقايتهم من الامراض السارية والعدوى السامية فهم يجلسون في الدواميس محشورون حشوا في بيوت عديمة الضوء والهواء وبعضهم بين معابر الطريق الطبقة السفلى من بناء الادارة الشاسع وبعضهم بقرب بيـوت الخلاء (المراحيض) ومهما طلبوا النقلة من مكان الغي صوتهم او حولوا الى مكان اردى من الاخر

واذا عرضوا على الادارة استخدامهم في السوايع الزائدة ابى المكلف بشؤنهم ذلك حتى لا ياخذون اجورا فوق المعتاد بينما لو اخذوها لا تكفيهم للضروريات المعاشية في الوقت الحاضر ومع ذلك فهو اجسر على عمل لا فضل للادارة فيه لا سيما وان الخدمة متراكمة في فصل الصيف

تلك بعض شكاياتهم وان كان المقام يحتاج الى الاطناب ولعل الادارة تراعي الحقوق التي عليها هذه المرة نحو مستخدميها النصوحين

الخمور والموبقات بالمرسى

قد كثر التعربد وشرب المقطرات بصورة غير معهودة في السنين الفارطة بما كدر راحة المتنـزهين وسكان البلد الرسميين وهي حالة توجب العناية واستلفات الانظار لان المرسى كانت كما لا تزال مقر مصيف امجد العائلات وفي راسها الامير المحبوب وجناب العميد الخطير وعسى ان يتدارك الخطر قبل نموه وتفشيه

من انابه على ماطر؟

قام من يسمى الطيب بن حمودة ومن يعرف بخليفة بجاوة كان ومن بعث بزيه ولبسه ومن يوصف احيانا براكب السيارة يخطب بماطر امام العميد دون استشارة او استئذان او بلا صفة رسمية او شبهها ولا نيابة قومية او ما يماثلها بينما نائب المجرة الشورية بالانتخاب العام كان حاضرا بالبلد وهو السيد الحاج محمد بن حسن الذي لم تستدعه الحكومة المحلية هناك بينما يدعي الاول انه قبل بنزرت نيابة عن الثاني لتشخيص مطالب اهل ماطر ونحن لا نعلم حقيقة من اشار عليه بهذا التطفل المذموم ومن عادة العرب انتقادهم للفضوليين واعتبارهم اياه من الخساسة بمكان ولا نعرف ايضا من دبر له القيام بوظيفة نائب دون تنويب بينما النائب لم يتغيب بل قابل جناب العميد بصفة عدل من عدول المكان في نفس ذلك اليوم

ومن العجب ان يقول الفضولي بما ان نـائب المجرة الفلاحية التونسية غـائب فانه يطلب من العميد تكاليف مسيو بلتي نـائب المجرة الفلاحية الفرنسـوية بمصالح فلاحي مـاطر الوطنيين فهل حقق انفسه النيابة حتى ينيب غير من طرفه ؟ وهل كان القانون يبيح ذلك لمسيو بلتي كما قال العميد جوابا لذلك الخطيب المهذار ؟

وعلى كل فان مبادي مسيو بلتي الاستعمارية مخالفة تماما لمبادينا فلا نرتضيه ابدا حتى نخرق القوانين لاجله ونعطيه صفة لا يوافق عليها غير ذلك الخطيب الذي ربما كانت له حاجة يريد قضاءها وهي الرجوع الى خلافة بجاوة الشاغرة الان

ولكن فاته ان هـذه الامال ستصبح اضغاث احلام وما جرى لمحسن زكرياء من خوارق العادات لا يطمع به غيره لان الحكومة اعقل من ان يؤثر عليها الذين يمشون بالامال ويستندون على جدران العنكبوت فيا ليتهم لو اعن انفسهم هذه الخيالات ان كانوا يدركون وفي اعتقادنا ان اهل ماطر لا يكونون اقل شعورا من غيرهم بل المظنون انهم طلبوا تقديم عريضة تتضمن المطالب العامة ثم الخاصة وتنويب وفد اسوة ببقية مدن الايالـة ولكن السلطة المحلية قد منعتهم وبما ان التفصيلات لم تاتنا لحد الان فنمسك عنان القلم الى ان ترد علينا التحقيقات التي تكون مدار الاستنتاج

من خطب باجة للعميد

يا جناب المقيم

ان الجامعة الباجية قد انتخبتني عضدها الايمن وجعلتني لسانها الفصيح لتبليغ تشكراتها القلبية نحو احساساتكم الصادقة ازاء شعبنا الضعيف كما انها تعد يومها هذا من اكبر الايام التاريخية لما اشتمل عليه من المزايا الكبرى . اني اعظم هذا الاجتماع المبارك خصوصا وقد كان جنابكم هـو زعيمه الكبير حيث اسكم تمثلون بهـذه الحفلة الكريمة مبادي الدولة الديمقراطية حبيبة التونسيين والتي انفقت ما في مقدورها من الاستطاعة للنهوض بامتنا الى حيث مستوى السعادة والرقي

كما نقدم لكم يا جناب الضيف الكريم شواهـد الامتنان والعواطف الشريفة جزاء اخلاصكم وما احدثتموه من التغييرات الاصلاحية فاخذتم من اجلها مجامع قلوبنـا واهتز لها القطر التونسي باسره فرحا وسرورا وليس لنا الآن من مترقب الا انتظار العمل بما سنته حضرتكم حسب القوانين واصول العدالة التي بنيت على اساس مكين . نعم اننا معشر الباجيين نتشرف بتقديم مطالبنا وعرضها على الجناب السفيري الذي هو محل ثقة التونسيين اجمعين حيث جعلتنا الذكرك من اللاهجين ولمساعيك الحسنة من الممنونين الشاكرين . هذا واني بلسان الامة الباجية قاطبة اكلفكم مطالبنا الحقة والجديرة بالقبول لدى كل منصف غيور على انا لا نرى لانفسنا قيمة بدونها ولا ضمان لحياتنا التي تهددها الاخطار من كل الجوانب الا بايجادها اذ هي بلا شك ودون منازع النقطة الوحيدة التي يدور عليها محور بحثنا بحيث صارت من الضروريات اللازمة عند كل ساكن بهذه الديار ولا يكاد يوجد فرد من افراد الامة يضاده تلك الفكرة التي اصبحت انشودة كل تونسي بل وحتى النساء في خدورهن فانا لا نسمع من افواههن الا مشاطرتنا بالحاح في طلب تلك الاصلاحات الضمانية العائدة على العنصرين (التونسي والفرنساوي) بالتعاضد وقوة التضامن المفيدين ضرورة ان اهم مطالبنا الاصلاحية التي نفتح بعرضها على رجال العدل والانصاف هي المسائل التونسية التي هي عبارة عن المطالب الثمانية المعروضة عليكم يا جناب العميد المحترم غير مرة واسطة الصحافة الوطنية البعيدة عن التحيز والانتماء والعرايض الممضاة بمئات الالاف والوفود التي كانت محل ثقة الامة التونسية باسرها تلك هي المطالب العامة التي درستموها مليا وعممتموها من كل المرآت البشرية عن الشعب باكمله ودون ذلك توجد مطالب خاصة تهم بلادنا «باجة» وعلى اجابتها مدار تحريرنا الضرورية والوفاء بحاجياتنا الاصلاحية والاقتصادية

اولا ـ ايجاد تعليم عربي بالمكتب الدولي الذي تؤمه ابناؤنا صباحا ومساء ليتربوا على الصبغة الاسلامية وليصلوا الى معرفة حقيقة ديننا القويم بينما هـم الآن لا يعلمون مبادي لغتهم القومية البتة ولا ضروريات دينهم الاولية ولا يخفى عليكم ان لنا لغة ودينا لا نريد لهما التلاشي بل مهجتنا موجهة نحو بثهما وحفظهما مهما كانت الظروف والتكاليف فبناء على قاعدة التمسك باللغة والدين نطلب اجابة مرغوبنا في احداث المدرسة القرآنية التي كنا خاطبنا ادارة العلوم والمعارف في شان الحصول على رخصتها ولكن تلك الرخصة لم تصل اليناحد الآن ولم تحظ بفتح المدرسة التي عليها مدار مستقبل افلاذ اكبادنا

ثانيا ـ فمراعاة لحقوق الانسانية وصيانة لشعائرنا المتوارثة وحفظا لعوائدنا الاسلامية نطلب تسييج مقابرنا ببناء جدران تحول بين الاموات وبين العابثين بحرمتهم ولا يخفى عليكم ايها المقيم العزيز ان كل الشرائع والاديان السماوية جاءت بحفظ المقابر لا سيما اذا كان ضمن الامـوات اولياء صالحين وعلماء عاملين واتقياء مشهورين واعيان محبوبين وان مقابر باجة قد احتوت على اناس كثيرين من اهل تلك المراتب

ثالثا ـ فاعتبارا للمصلحة العامة ومنفعة الضعفاء الخاصة نطلب تنظيم امانة المعاش التي راينا قيم تسعيرها مشططة بصورة فاقت اسعار اسواق الايالة ولما بحثنا عن السبب بعد ما تلقينا شكايات الفقراء اطلعنا على اداءات غير قانونية يدفعها تجار اللحوم والبقول اما مالا او موادا معاشية ولنحك لكم واقعة حدثت في رمضان من الغرابة بمكان وهي ان الناس لما استاءوا من قيمة اللحم المقدرة بفرنكات ٣٥٠٠ للكيلو اهتزت الاريحية شخصا اراد اسعاف الضعفاء فاشترى رؤسا من البقر واعها بفرنك وثمانين صانتيما للكيلو وبعد البيع كانت له ارباح ذات بال فانظر يا جناب العميد الفرق بـين قيم امانة المعاش الثقيلة وبين الاسعار الاعتيادية ولو رفعت احمال تلك التكاليف الغير القانونية يرتاح التجار ويستفيد الاكلون خصوصا الضعفاء منهم

رابعا ـ نظرا الى كون بلادنا فلاحية ولابد للفلاحة من ترقية عصرية نطلب تاسيس مدرسة فلاحيـة منظمة كفيـلة بازالـة الاساليب العتيقـة ووضع الاساليب الجديدة مكانها حسب سنن التدرج والارتقاء

خامسا ـ بناء على ان الحكومة قد سنت قانونا منذ سنة ١٩٠٧ يقتضي اداء صانتيمات اضافية للمشترين باسم الفلاحين في الصندوق الاحتياطي الزراعي على سبيل الاختيار وفي سنة ١٩١١ نسخ ذلك القانون بجعل الدفع اجباريا بعد ان كان اختياريا وكان الغرض من مشروع ايجاده تكوين اموال احتياطية ترجع لمدخريها او المنخرطين في سلك صندوقها في سني القحط حتى لا يحتاج المزارعون الى سلفات بذورهـم بالاقتراض من المرابيين بربى فاحش ولكن بالعام الماضي اشتدت الحالة ابان وقت الزراعة ورغما عن ... البذور القليلة فان ادارة المال قد طلبت اثمان الزريعة للبعض حالا وللاخرين مؤجلا ولم تطرح اثمانها من حساباتهم المؤمنة بالصندوق الاحتياطي والموضوعة لامثالهم في مثل ذلك الوقت نطلب اعطاء السلفات البذرية دون مقابل في سنين الجدب

سادسا ـ فبما ان الحكومة قد شرعت في تنفيذ مبدا تفريق السلط وتعديل النظامات العدلية نطلب احداث مجلس عدلي بباجة وذلك بما ان القوانين القديمة قد جعلت الواحد منا يصرف مأيات الفرنكات في الذهاب الى تونس والاياب الى باجة والقيام مدة طويلة لنيل حقه ولو كان قدره فرنكات ٣١ ولا يجدر ببذل المأيات للحصول على العشرات لا سيما وان النوازل الطفيفة هي الكثيرة

سابعا ـ بناء على حفظ الصحة العامة ووقاية السكان من الاضرار السارية نطلب من جنابكم معاينة الحارات العربية ومشاهدة القذورات والاوساخ والمزابل التي حول المنازل والعامرة بها الطرقات والازقة كي تنبه المجلس البلدي الى وجوب تلافي تلك الاخطار وما ينشأ عنها من الامراض والعدوى وانما طالما طلبنا من مجلسنا البلدي تارة بواسطة المكاتيب البريدية واخرى بواسطة الصحافة الوطنية صرف تلك المبالغ التي قبضها بصفة معاليم نظافة لما اعطيت لاجله ولكنه لا يصغى الى اقوالنا ولا يلتفت الى مصالحنا بل وحتى مصالح اخواننا المعمرين الذين تدعوهم حاجات كثيرة للمرور من انهجنا فلاقوا نصيبا من الانعاب التي نلاقيها كصعوبة السلوك وشم الروائح الكريهة بينما للمجلس اعتناء خاص بالانهج الجديدة

هذه يا جناب الوزير الموقر مطالبنا الخاصة وانتم ترونها ضرورية لتحسين حالتنا المادية والمعنوية عليكم عرضناها شاكرين فضلكم سلفا في تحقيقهـا ليكون يوم زيارتكم يوما تاريخيا تتذكره الاجيال المقبلة بمزيد الشكر والممنونية وفي الختام ابسط اكف الضراعة الى الله سائلين من فضله بقاء ناصرنا المحبوب رافلا في بحبوحة العز واعانة عميدنا على ما من شانه ان يؤدي الى عمران البلاد ورقي العباد

احد الخطباء

بتة بيع دار

صبيحة يوم الثلاثاء غـدا التاريخ تقـع بالديوان بتة بيع الدار الكائنة بزنقة الباروني عدد ١٢ مكررا من نهج ترنجة

الادبيات

الى الزعيم

صحى القلب ... عليه الغياهب * وحلت بافلاك السعود الكواكب

وردت سحاب الخير اذ جاء وقتها * على بـلد كادت تمته المعاطب

فلله قطر قد اصيب بحبس من * يدافـع عن حـق له ويحارب

ابى الله الا ان يعود (رئيسنـا) * طليقا وتحظى بالنجاح الرغائب

تبدى (العزيز) اليوم بعد احتجابه * زمان به اكتضت علينا النوائب

فلو كنت تفدى عندها بنفوسنا * فـديناك لكن القضاء مغالب

***

سراحك يا (عبد العزيز) محقق * لما كنت تخطو نحوه وتطالب

لقد كان للافراح يوم يشف عن * شواهد اخـلاص اليك مخاطب

اقيمت به الافراح في كل منزل * كما احتفلت ارواحنا والكواكب

فلله يوم قـد غـدى لك شاهد * بما لك من مجد بنته المواهب

ادر نظرة تلقى الجماهير حولكم * وقوفا عليهـم بهجـة ومراتب

ترى نخبة الاحرار يبدون نحوكم * ولاء وقامت بالنشيد المواكب

كانهم عنـد الطواف (بمكـة) * وتلـك لايات لكـم ومناقب

سرى حبكم في قلب كل موحـد * ولم يبـق عـند اليوم ثمة عائب

بشاطركم في الفرح (قصر قفصة) * سمت لبنيه الاكرمين رغائب

يهنيكم باسم (الشبيبة) بعد ما * اهنكم اذ كان عني واجب

فيا ايها الاستـاذ فلتحي ولتعش * وتخـدمك الايام والدهر كاتب

رعى الله (برتونا) فقد كان قائما * بدعوتكم للحق مهما يخاطب

وقد كان ذا راي سديدا ومنصفا * ولم يثنه عن نصرة الحق عائب

نحبه عن تلك المبادي التي سمت * ونشكره ما ذا بالشكر خاطب

كذا فليعش (سان المقيم) الذي اتى * بايات اصلاح لها الشعب راغب

ويحي امير القطر (ناصرنا) الذي * على عطفه ترجى العلاوات ارب

رجب القصري بقصر قفصة

اليوميات

يوم الاحـد

ان مرور الكراكوزات مستمر بالامس ارتقى محسن زكرياء على منصة الخطابة او بالاحرى على مرسح خيواط وابدى من التبشير والثرثرة ما لقنه مولاه دولاشاربار

واليوم اقتفى اثره احد الاحداث المغفلين فاعطى مقالا بجريدة «المعمر الفرنساوي» جاء غاية في تناسب القضايا وتناقضاتها ـ فبعد اعترافه «بان الدستور اصبح امل تونس الاسلامية قاطبة ورجاءها الاعظم» ختم «بان جميع هذه الرغائب وهمية وان قبولها يستحيل الان»

ثم لقب اجراء حق الانتخاب «باكبر غلطة يمكن ارتكابها بناء على ان اربعة اخماس السكان اميون واستنتج انه لو تقرر التعليم الاجباري بتونس لحدثت بسببه الفتنة»

فلبادر الحكومة بمكافأة الكاتب الصوري حيث ان خير البر عاجله

يوم الاثنين

شاهدنا غير مرة ان الاستعمار الفرنساوي تطورت جنسيته مرارا بدون ان تفارقه مدنية اولي العقد والحل ـ سواء كان الراغبون في الارض طليانيين او امريكانيين او روسيين فالتلبية صدى رغائبهم وامالهم في كل حين وهاك مثالا بين امثلة لا تدخل تحت حصر ـ

يوجد ببلاد موسجة هنشير وقف تحت اسم الحماري قد اكتراه معمر فرنساوي من جمعية الاوقاف وعند ما اراد الذهاب الى فرنسا تنازل عنه لاحد الطليانيين ـ ولما اشتد ضيق الارض عن سكان موسجه حتى كاد لا يمر يوم لا تصل فيه بقرهم بملك الكونت دي شابان وتنالهم الخطايا الجسيمة طلبوا الهنشير المذكور على سبيل الانزال ـ فجاوبتهم ادارة الفلاحة بانه لمعمر «ارباوي» بدون دلالة ولا مزاحمة

فكل ما سوى التونسي مبجل عن التونسي اذ تروم الادارة التضييق على خمسمائة اهلي للتوسيع على صنلي وتمهيد سبيل ثروته ـ

ذلك زيادة على ان الاستعمار لا يصح الا عند وجود الاراضي الشاغرة

يوم الثلاثـاء

جرت المحادثة الاتية بين عائل و......

احد اشياع الرجحان ـ س ـ كيف زورتم قواعد الحساب وافسدتم اركانه حتى صيرتم الواحد يساوي اربعة اثلاث ؟

ـ ج ـ اني لا ازال اعتقد ان الواحد يسـاوي ثلاثة اثلاث ولا افهم ما قصدت من اللوم ـ س ـ الم تعطوا الموظف اجر مثيله الاهلي (اي ثلاثة اثلاث) وثلثا زائدا وجملة ذلك اربعة اثـلاث فالنتيجة انكم سويتم بين كميتين متفـاوتتين ـ

ـ ج ـ ذلك صحيح ... غير انا راعينا فيه قاعدة الرجحان الفرنساوي ـ والرجحان لا ينقاد لمبدا حسابيا كان او غيره ـ

س ـ شكرا على اقرارك فقد اخلصت في صنيعك

يوم الاربعاء

اسفر امتحان الشهادة الابتدائية بمكاتب الحاضرة عن نتيجة لا تكاد تذكر . حيث نجح سبعة تلامـذة من عشرين (!) قدمهم مكتب نهج التريبونال واثنان (!) من ستة حضرهم مكتب نهج سيدي الصـوردو ـ

فلم يلـزم ان ينسب هذا التقهقر والتراخي التلامذة ؟ ام لاهمال المعلمين ؟ ام لصعوبة مواد الامتحان

واذا استثنينا مكتب نهج الكرم الذي نجح به ستة تلامذة من عشرة لاحظنا ان الحالة في بعد شاسع عن ارضاء العموم وتسويغ التكاليف المالية المنجرة عنها . بما يجب على ادارة المعارف اتخاذ التدابير وزيادة الاهتمام حتى لا تستمر الحالة على انحطاط لا يفتنا ان ينصى بها الى الثقة القليلين .

يوم الخميس

مكنتنا الفرصة من الاطلاع على راي ادارة المعـارف فيما قدمته جريدة «الصواب» من الحجج لتدعيم طلب تسوية المؤدبين بالمعلمين في المرتب ـ وقد عام من وقف على ذلك الفصل ان اهم الحجج المستند اليها في اتحاد المؤدبين والمعلمين في الوقت والمسؤلية

اما تساوي الوقت فمراد الادارة غير داع الى تساوي الاجراء اذ ترى الشاوش يوازي رئيسه في ساعات الشغل بدون ان يدعي على ذلك معادلة في الراتب

واما اتحاد المؤدبين بالمعلمين في المسؤلية فالادارة ترى ان هذا التساوي مادي محض حيث يجري القانون على كلا المتوظفين اذا وقع حادث ـ على السواء . والمسؤلية التي يمكن اعتبارها انما هي كفاءة المربي لايصال من اوكل اليه تثقيفه الى درجة تسوغ له الظفر في معترك الحياة ـ

وحيث يتعذر الان اثبات الكفاءة المطلوبة فادارة المعارف عازمة على اجراء اختبار لهذا الغرض ـ

يوم الجمعة

ذكرت الصحف اليومية ان المسمى الطيب بن اجودة طلب من المقيم العام ان يجعل مسيو بلنيي نائبا على المصالح الفلاحية الاهلية عوض النواب الاهالي وغاية ما يتبعه هذا الاقتراح هو ان شعبنا به افراد هجرتهم الكبرة واستولت عليهم الامال السخيفة الامر الذي لم ينكره احد ولن تخلو منه امة ولو كانت من اللواتي يلقبن انفسهن بالامم الكبرى

ولو ملك المقترح ذرة من الحكمة لما راى من دواعي الاطمئنان ان يناضل عن مصالح الوطنيين من جعل همه في حل الاحباس التي كادت تكون النوع الوحيد من ارزاق المسلمين التي لم تحطمها اطماع المحتكرين ـ على ان مبدا رئيس المعمرين ومبدا الفلاحين لا يمكن التوفيق بينهما في جميع الامور . لان مصلحة المعمر مثلا في ملك اكثر ما يمكن من الاراضي وفائدة هذا الاخير في ان يستبقي ارضه ويخدمها بنفسه . ومن اودع الماطريين عند رجل مثل م . بلنيي يجدر ان يذكر قول الشاعر :

ومن رعى غنما في ارض مسبعة * ونام عنها تولى رعيها الاسد

واما المقيم فقد اظهر اهتماما غريبا بهـذه القصر يحات المكذوبة حيث طلب تقديمها كتابة .... للاطلاع عليها بترو . ولكن كيفما كان الغرض الداعي لطلب التصريح كتابيا فان راي فردين او ثلاثة لا يمكن ان يعتبر اذا جاء على ضد الاكثرية

يوم السبت

كان المتوظف التونسي يتقاضى مرتبا منحطا بدعوى انه يكتفي بالعيش الحقيري لانه المسكن الحقير حتى اثبت بعد العناء الشديد انه بشر وان لا غنى له عن حاجة من حاجيات البشر .

ويومئذ عوض ان يزول الاشكال وترضي الحكومة بمحو النتيجة عند اضمحلال السبب فانها صاغت علة اوهي من الدعوى التي سجن من اجلها الشيخ الثعالبي اذ ادعت ان امتياز المتوظف الفرنسوي في مقابلة الغربـة . فان التونسي اذا اغترب وجد حظا اوفر من بني البلاد الذي لم يغترب فقد تعددت الاسباب والغاية واحدة (المورخ)

العميـد وتاجروين

هذا نص خطاب وجه من اهالي عمل تاجروين الى جناب المقيم العام وعمدة الدولة الجمهورية

يتشرف اهالي عمل تاجروين بتقديم وافر تشكراتهم لجنابكم مع جزيل احترامهم لسعيكم المشكور في رفع حالة اعصار الذي برهنتم به على الكم السياسي المحنك والمنصف الخبير ولذا راينا ان نعرفكم بكل صراحة وحرية ضمير عن شدة تضامننا مع الامة التونسية في جميع المطالب التي اوفدت من اجلها الوفود وقد اخترنا هذه الصراحة لعلمنا بانكم لا تبغون لغير الحق بديلا

ولذا نلتمس من جناب نائب فرانسا الموقر منحا الدستور واجابة بقية المطالب الثمانية واصلاح العدلية التونسية بما يجعلها في صعيد واحد مع شقيقتها الفرانسوية ونرجوكم اسعاف الفلاحة بقرض فلاحي يتمكنون به من تحسين حالتهم الفلاحية والتخلص من مخالب المرابين ونسالكم احداث مستشفى لفقدان العلاجات الطبية بعملنا مع تحسين حالة التعليم بما يناسب هذا العصر الزاهر وعظمة فرانسا التي اخذت على عاتقها النهوض بالشعب التونسي الى ارقى الدرجات ونحن واثقون من ان فرانسا الحرة الكريمة لا تبخل علينا باجابة هاتيك المطالب بعد ان كانت ساعدتنا على تحصيل الدستور عام ١٨٥٢ واما اخلاصنا للامة الفرانسوية فذلك امر يقيني لا يتطرقه ادنى ريب . وفي الختام نجدد لكم فائق الشكر مع جزيل الاحترام وندعو لكم ولعائلتكم المعتبرة بالعيش السعيد ولفرانسا بالعظمة ولتونس بالسعادة ولاميرنا المحبوب بطول البقاء

في طبربه

اينما وصل جناب العميد وحيثما حل الا ووجد اصوات الوطنيين مرتفعة طالبة اجراء الاصلاحات عامتها وخاصتها مما يدل على اجماع الامة والاجماع في دين الاسلام يثبت به الفرض العين وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا تجتمع امتي على ضلالة)

ولكن هناك من يخرقون الاجماع ويشذون عن القياس سعيا وراء مصلحة ذاتية او مطامع اشعبية او نوايا سرية او اغراض شخصية مثل الذي سعى بطبربة ولم ينجح في ارجاع الممضين بالعريضة عن توقيعاتهم ومحو اسمائهم

نعم لم ينجح بما ان الممضين مائة وسبعة عشر وضعفاء الارادة الراجعين لا يتجاوز عددهم السدس والباقون اوفر من خمسة اسداس

وهذا الساعي الذي قام به ابتغاء مرضاة نفسه الامارة بالسوء لا يجديه نفعا ما دمنا نعلم انه لم شارك في الحرب ولم يستحق الجازة العسكرية اذا كان زعم ان سياسة اليوم تقتضي ارجاعه لوظيفته المعزول منها عزل عقاب لان الخدم ليست هدايا تعطى لمن يصادر امال الشعب العامة ويعاكس مصالح بلاده الخاصة ومسالة محسن نادرة والنادر لا حكم له وما عليه الا ان يزيح عن فكرة هذه الاوهام ويتمد على ساعده ان كان من اصحاب الجد والكد لان الثروة الحقيقية انما تنال بالنشاط والتعب لا وسائل اخرى .. وكذلك الوجاهة لا تحصل الا بالصدق والامان والخوف من الله في السر والاعلان ....

لسان الشعور
(١)

ان للشعور لسان كما للسان شعور ولا يتحتم ان يكون ما يقوله اللسان هو ما يشعر به الفؤاد ولكن يتحتم ان يكون ما يختلج بالفؤاد هو عين ما يقوله اللسان منه - وتلك حقائق لا جدال فيها واني اختار ان يكون اللسان مطابقا للوجدان عن ان يكون اللسان مطابقا لمراعاة الاحوال وتلك الصراحة تبدو فيها الحقيقة كما هي

***

وان هنالك من الاحوال ما يوثر على الفؤاد فيجعله ينطق بنفسه عن نفسه مثل الابتسام دليل الفرح والبكاء دليل الحزن وتارة يسبق الكلام قبل التفكير فيقوله الانسان ناطقا عن لسان حاله بلسانه وتارة يجعله التاثير لا ينبس ببنت شفة وتارة يصيره يهذي هذيانا من شدة ما يعظم به الشعور

***

ومن امثال تلك الاحوال المؤثرة ان يكرم الانسان لبيبا يعترف بالجميل او ان يكون الجزاء من شخص بعكس ما تترقب منه

ومن امثلة ذلك ايضا ان ينهض بين قوم نابغة يعمل لاعلاء شان وطنه واعلاء راية قومه وهو لا ينتظر في مقابلة ذلك مالا ولا يبتغي منصبا غير ما يشعر به من رضاء ضميره

فيعلم قومه ان لنابغتهم عليهم فضلا عظيما يجب بمقتضاه ان يكون كل فرد منهم ممنونا شكورا.فعند ذلك ينمو الشعور و يظهر فيعظم ذلك الشعور ببعض الناس حتى يجعله في حالة من تلك الحالات التي بينت سالفا

والسبب العظيم في تقوية الشعور هو الصحافة التي تترجم عن فكرة ذلك النابغة وارائه وتبين السبل التي يرتضيها للسير نحو الرقي - فيكون العامي مثلا لا يعرف من القراءة والكتابة الاّ حروف الهجاء وتركيبها فيقرا الجرائد مع نصب المرفوع و رفع المنصوب ولا يهمه من ذلك الاّ المعنى فيصيب بذلك الكاتب الغاية التي يومي اليها حيث فهم العامي معاني مقاله بينما العالم ينظر الى الكتابة بوجه انتقادي ويتنبه للاسلوب وتراكيب الجمل اكثر من الاهتمام بالمعاني والمرامي

ومن الجهة الاخرى فان العامي يتعود بمطالعة الصحف فيمرنه ذلك على القراءة والكتابة واحيانا على مطالعة الكتب ولو كان في كل ذلك لا يراعي النحو ولا قواعده

قلت ان الصحافة هي ترجمان فكرة النابغة ويمكن ان يقيس الانسان تاثيرها على الشعب بقدر ما يتعلق الشعب بالصحافيين - اذا فهي مدعاة الرقي ومسباره

ثم ان الانسان يترجم غالب الاحيان عن شعوره على ظهر صحيفة بمقالة يكتبها او شعر ينظمه ويتوخى في ذلك اساليب البديع والبيان حتى يجعل للفظ سلطانا على المعنى ويبعد بذلك من الاقتراب من مقصوده او يتغالى في الاعراب بينما الاخر العامي يترجم عما يختلج بفؤاده لا عما يجول بخاطره فيصيب في وصف حقيقة ما يشعر به لا بتنسيق ولا بتنميق - فيتعجب الانسان من شهامة الثاني اكثر مما يتعجب من بلاغة الاول

وكان لي فيما قلت اعظم دليل لما جاء في جريدة النظام المصرية غير ما شاهدته بالعيان بعيد ذلك بتونس

جاء في النظام : « ومن المناظر التي شاهدناها في حفلات ليلة امس ومظاهرات الطوائف المختلفة مظهـرا اراد عطف الرئيس الجليل على ابنائه المخلصين ان يخلده في تاريخ مصر الناهضة وان يكون اية للذكاء المصري الفطري ودليلا على الكفاءة المصرية الطبيعية فكان له ما اراد

« ذلك ان طائفة باعة البيض والفـراريج حضرت حوالي الساعة التاسعة الى منزل سعد باشا وعلى راسها علمها ورفعت خطيبها محمد علي العزباوي بائع الطيور بالسيدة زينب الى منصة الخطابة من سور الحديقة فوقف بين التصفيق والتهليل و بيده العلم المصري والقى خطبة عامية الاسلوب ولكن معانيها السامية ومراميها الدقيقة وقعت احسن وقع من نفوس السامعين واستفزت الرئيس الجليل الى شكر صاحبها في كلمة قالها عنه امام طائفته فخلدت ذكراه في تاريخ النهضة الوطنية المباركة

وانا اكراما للخطيب الامي واعظاما لاخلاصه وغيرته ننشر الخطبة التي القاها بنصها وفي اسلوبها العامي كما دوناها اثناء ارتجاله لها ونشفعها بالكلمات التي القاها الرئيس الجليل تحت تاثير الاعجاب بالذكاء المصري - قال محمد علي الغرباوي وهو يشير بيمناه للعلم المرفوع بيسراه ابن الوطن

المكتبة العلمية

بسوق الكتبية عدد ٨ بتونس
لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر

- ..»٦٠ مصحف في ثلاثين جزء سفر قماش ورق عال
- ..»٢٥ مصحف بهامشه تفسيري البيضاوي والجلالين و رق عال سفر مذهب
- ..»١٠ مصحف ثمني صغير مذهب ورق عال طبع الروسيا
- ..»١٢ مصحف ثمني كبير » »
- ٧»٥٠ مصحف ثمني كبير من غير تذهيب ورق ابيض
- ..»٧ مصحف ثمني كبير ورق اصفر
- ٤»٥٠ العشر الاخير من القرآن طبع بولاق ورق عال
- ..»٥ ربع يس خط مغربي سفر قماش
- ..»١٢ مصحف مصري في الربعي به عدد الايات
- ..»١٠ الشمس المشرقة بالصور و رق عال
- ..»٤٥ تفسير البيضاوي و بهامشه حاشية القرشي الصديقي و رق عال
- ..»١٠ تفسير التستري
- ..»٤٥٠ دائرة المعارف لمحمد فريد وجدي
- ..»١٠ شرح دلائل الخيرات ورق عال
- ..»٣٥ اساس البلاغة مد. رافرنجي
- ..»٧ ادب المملي
- ..»٤ ليالي سطيح لحافظ ابراهيم
- ..»١٥ العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني
- ٤»٦٠ التعريفات للجرجاني ويليه رسالة اصطلاحات رئيس الصوفية الواردة في الفتوحات المكية
- ..»١٠ غنية المودبين في التربية الحديثة
- ٦»٥٠ نزهة الادباء في رياض الانشاء

دروس التاريخ الاسلامي لمحي الدين الخياط اربعة اجزاء

- ..»٣ الاول يشتمل على مجمل تاريخ صاحب الشريعة الاسلامية صلى الله عليه وسلم
- ٣»٥٠ الثاني منه يشتمل على مجمل تاريخ دولة الخلفاء الراشدين
- ..»٤ الثالث منه يشتمل على تاريخ الدولة الاموية
- ٥»٥٠ الرابع منه يشتمل على مجمل تاريخ الدولة العباسية
- ..»٢٥ سمير الليالي مصدر الغرائب الزمانية في اشهر الحوادث التاريخية جزاين
- ..»٦ الفكاهة والايناس في مجون ابي نواس وبعض نقائضه مع الشعراء
- ..»٢٥ لمحات السادة في فن الولادة بالصور
- ..»٣٥ جواهر الاكليل شرح مختصر الشيخ خليل ومعه المتن مشكول
- ..»١٢ ادب الاسلام ويليه رسالة الحكم النبوية وهي مائة حكمة وحكمة مختارة من الاحاديث الشريفة مشروحة شرحا وجيزا عصريا بقلم المولف
- ..»١٢ تحفة الانام مختصر تاريخ الاسلام
- ..»١٢ تحفة الانام في التاريخ العام جزاين
- ..»٣ موشحات رمزي
- ..»١٢ كمال النجاح للمزارع والفلاح
- ..»١٠ جليس الاخيار في حكم الشعراء الاحبار

نيابة تجارية كبرى

ان صاحب هذه الجريدة قد اسندت اليه بعض المعامل الشهيرة بالبلاد الاروبية نيابتها وارسلت اليه بعض المشاتر لعرضها على الانظار وربط العقد التجارية بينها وبين التجار بتونس ولذلك فهو يفيد كافة ارباب التجارة بانه مستعد للتوسط وعرض جميع الوصايات والاحتياجات على الديار مع تبليغ اقتراحاتهم في الارشاد الى الانواع الا كثر رواجا بشمال افريقيا : طرابلس وتونس والجزائر والمغرب الاقصى

اعلان
للبيع او للكراء

يوجد بشاطي المرسى قرب سيدي عبد العزيز بيت بحر كبير اوحا للبيع مساحته ثلاثون ميترو مربع يشتمل على صالة وزوج مقاصر ووسط دار وكوجينه ومرحاض فمن يرد ذلك يخاطب فقير ربه عمر الكتفي بالخلدونيه

اعلام مهم

يوجد بمحل السيد ابوبكر المقراني الكائن بسوق النساء عدد ٢٧ ما يروق الناظر ويبهج الخاطر من المنسوجات الحريرية الرفيعة على غاية الاتقان لبس الجزائر وتونس مثل برانس سوستي وسفاسر حرير وقطن وطبب وكافي حرير وبرقيز رفيع وستان وسكروده وغير ذلك باثمان مناسبة .

سواري برقيز ابيض عال

مذشيه ومحددة - خياطة افرنجية ثمن الوحدة ١١ فرنكا تطلب من المحل الاتي عنوانه : السيد الناصر الماتقي نهج سيدي بن عروس عدد ٢٩ مكررا بتونس

الشفاء بعد الدواء

وانجح دواء قد جرب ونفع وجلب البرء للعليل هو ما كان استعماله على يد الاختصاصي في التحليل الكيمياوي والتراكيب الفنية في صناعة الصيدلة الخبير اعني بذلك السيد علي بوحاجب الصيدلاني بنهج الجزيرة عدد ٨ بتونس والذي انتخبت محله الحضرة العلية وعينته مستودعا لاقتناء الادوية

من كل شيء احسنه

فتح المعرض الوطني بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد ٦ فعلى الذين يريدون اقتناء انواع البضائع اجناس الاقمشة واصناف المنسوجات الحريرية والصوفية والقطنية والخيطية مع الاقتصاد التام فليقدموا الى محلي القناعة وليضربوا بسهم في ميادين الزحام العظيم والاتيان من كل فج عميق وليتذكروا ان هناك فصالي عنبر وقبز من العال قد وردت خيرا باسعار منخفضة جدا من الانواع الشهيرة مثل جفلار وادهم باشا ومحمد الخامس والعروسة والمحراث وبالاسراع يرتاحون من فوات الفرص المناسبة

الاقبال

شركة عظمى في مواد العطرية من اكبر الشركات واشهرها ولها حرفاء في غالب مدن المملكة وفي العاصمة ايضا وهي تتكفل بارسال الوصايات مهما كانت الكمية كثيرة ووافرة واسعارها معينة لا تقبل المماكسة فعلى التجار ان يعلموها برغائبهم ومن يخاطبها تليفونيا فعليه بعدد ٣٤٠

انواع العطرية بنهج الكنيسة عدد ٩٤

قد وسع السيد الطاهر بن الحاج عبد السلام في تجارته بضم اصناف المواد العطرية وانواع الفواكه زيادة عن الصابون العال وحلوة زمير ومن يشرفه يجد مرغوبه

دار للبيع

عن قرب تم بناء دار حديثة ستشيد على نسق جميل وستدهن بالالوان المزخرفة بها بيوت ربعة وماجل وبثومع ماء زغوان وسيكون حرجها من ارفع طراز مع فرشها بالرخام وكسو صحن جدرانها بالجليز الرفيع وهي معدة للبيع فمن له غرض في تقليبها فليقصدها بنهج القرمطو عدد ١٠ قرب سيدي محرز من الساعة الثانية الى الزوال ومن الثانية الى الخامسة حيث وجد صاحبها السيد حيده الفلاح والدار عليها انزال سنوي قدر ٢٥٩ فرنكا ويمكن استلامها في غرة شهر جوليه

معمل الشاشية الوطنية

لصاحبه محمد ذياب
بسوق الشواشية الصغير عدد ١

عليكم بالشاشية التونسية التي اخترعتها الادواق الاندلسية الممتازة بحسن الابداع حيث تجدونه بالمحل اعلاه مع ما لصاحبه من فائق البراعة في اتقان الصناعة

و بالمحل حرير الكبابت العال . اما الثمن لمناسب واما البيع فبالجملة والتفصيل وترسل الرغائب لمن يطلبها من الخارج بغاية السرعة

قاعة غرناطة

بشارع باب منارة عدد ٢٧

من اشهر محلات الحلاقة الوطنية العصرية التي تقصدها الناشئة الجديدة لما لصاحبها من حسن الاخلاق مع براعة فائقة في التحفيف امتا بها كما انتخب لمعاونته اعرف ارباب الصناعة بما جعل قاعته مقصودة من الذوات والاعيان وسمعتها تغني عن الاشهار فعلى الذين يريدون ان يتذكروا نهضة الاندلس بغرناطة ويشاهدوا منظرا من مدنيتها ان يزوروا غرناطة بتونس

محل الاحذية الوطني

بتونس
سوق السرايرية عدد ١٥-١٣

من اقدم واكبر واشهر المعامل به انواع الاحذية من عربي وسوري للرجال والنساء والاولاد وبه جميع اللوازم التكميلية كالروابط والكاوتشوات والقفالات والمعمل يتكفل باحضار جميع الاصناف التي تميل اليها الاذواق او تخترعها ويبيع بالجملة وبالزوج . اما السلعة فقوية متقنة واما القيمة فمعتدلة مناسبة حسب الاسعار الاتية

- ٥٥ » فرنكا طويل الوان من الحاضر
- ٥٠ » طويل اكحل من الحاضر
- ٥٠ » نصف الوان من الحاضر
- ٤٥ » نصف اكحل من الحاضر
- ٤٠ » شكربيان الوان من الحاضر
- ٣٥ » شكربيان اكحل من الحاضر
- ٤٠ » جزائري الوان من الحاضر
- ٣٥ » جزائري اكحل من الحاضر
- ٤٠ » طرابلسي الوان من الحاضر
- ٣٥ » طرابلسي اكحل من الحاضر

وبقية الاجناس من احذية صغار ونساء ووصايات فعلى قيم مختلفة يخابر المعمل في شانها بالعنوان الاتي الطيب بن عيسى سوق السرايرية عدد ١٥

ملاحظات

اولا — البيع بالحاضر

ثانيا — الوصايات يزاد عليها معلوم البريد واللف وقدره فرنكان للزوج وللممالك الاجنبية يضاف معلوم القمرك

ثالثا — الاحذية الموصى على صنعها تزيد عن قيمة الحاضرة على الاقل خمس فرنكات حسب التحسينات الزائدة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى
طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥